وطول امله حسب انه مخلد فعمل عمل من لا يظن الموت وفيه تعريض بان المخلد فيه هو السعي
في الاخرة كلا ردع له عن حسبانه لينبذن ليطرحن في الحطمة في النار التي من شأنها ان
تحطم كل ما يطرح فيها وما ادريك ما الحطمة ما النار التي لها هذه الخاصة نار الله تفسير لها
الموقدة التي اوقدها الله وما اوقده لا يقدر ان يطفاه غيره التي تطلع على الافئدة تعلو او
ساط القلوب وتشتمل عليها وتخصيصها بالذكر لان الفؤاد الطف ما في البدن واشده تالما
او لانه محل العقايد الزايغة ومنشأ الاعمال القبيحة انها عليهم مؤصدة مطبقة من اوصدت
الباب اذا اطبقته قال تحن الى اجبال مكة ناقتي ومن دونها ابواب صنعاء مؤصدة في عمد ممددة
اي موثقين في اعمدة ممدودة مثل المقاطر التي تقطر فيها اللصوص وقرأ الكوفيون غير حفص بضمتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الخطاب للرسول ع م وهو وان لم يشهد تلك الوقعة
لكن شاهد اثارها وسمع بالتواتر اخبارها فكأنه رآها وانما قال كيف ولم يقل ما لان المراد
تذكير ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وقدرته وعزة بيته وشرف رسوله فانها من الارهاصات
اذ روي انها وقعت في السنة التي ولد فيها الرسول وقصتها ان ابرهة بن الصباح الاشرم

ملك

ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس واراد ان يصرف
اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة شرفها
الله تعالى فخرج بجيشه ومعه فيل قوي اسمه محمود وفيل اخر فلما تهيأ للدخول وعبا جيشه
وقدم الفيل وكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى جهة
اخرى هرول فارسل الله طيرا كل في منقاره حجر وفي رجليه حجران اكبر من العدسة
واصغر من الحمصة فترميهم فيقع الحجر على راس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا وقرئ الم
تر جدا في اظهار اثر الجازم وكيف نصب بفعل لا بتر لما فيه من معنى الاستفهام الم يجعل
كيدهم في تعطيل الكعبة شرفها الله تعالى وتخريبها في تضليل في تضييع وابطال بان دمرهم
وعظم شأنها وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جمع ابالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت
بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط ترميهم بحجارة
وقرئ بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع او اسناده الى ضمير ربك من سجيل من طين
متحجر معرب سنك كل وقيل من السجيل وهو الدلو الكبير او الاسجال وهو الارسال
او من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب المدون فجعلهم كعصف مأكول

كورق

Copyright © King Saud University